[305] أراد بقاء كمالاته العلمية والعملية في أهل بيته المعصومين إلى يوم القيامة، كما هو مفاد حديث الثقلين وحديث السفينة وغيرهما. (10) لم يقصد (الدهلوي) من هذا الكلام الطويل الاصرف دلالة حديث السفينة على الامامة المطلقة والخلافة العامة إلى الامامة في الطريقة والولاية، ولكن لا يحيق المكر السئ الا بأهله. 18 - اعتراف (الدهلوي) بمخطابة النبي لعلي عليهما السلام بـ" يعسوب المؤمنين " يؤيد صحة اعتقاد أهل الحق، والحمد ﷲ. 19 - اعترافه بأنه: تربى في حجر النبي صلى اﷲ عليه وسلم... دليل أيضا على أفضليته وامامته، لكن (الدهلوي) يقصد به معنى آخر وهو: جعل علي عليه السلام من مصاديق " أبناءنا " دون " أنفسنا " في آية المباهلة كما صرح بذلك في كتابه (التحفة) في الجواب عن الاستدلال بها، ولكن ذلك واضح البطلان، ويشهد ببطلانه كلمات العلماء الاعيان، وقد تبين ذلك في (المنهج الاول) من الكتاب. 20 - اعترافه بأن عليا عليه السلام ناسب النبي صلى اﷲ عليه وسلم في القوى الروحية والصفات الالهية... يستلزم الطعن في من تقدم عليه في الامامة والخلافة... كما لا يخفى. والخلاصة: لقد ظهر أن (الدهلوي) لا يقصد من هذا الكلام الطويل الا انكار فضل أهل البيت عليهم السلام وتقديم غيرهم عليهم بأساليب خداعة وتزويرات مكشوفة، " يريدون ليطفئوا نور اﷲ بأفواههم واﷲ متم نوره ولو كره الكافرون ".
